

العرف الوردى فى أخبار المهدي

(165) وأخرج (ك) أيضاً عن الزهري قال: «[إذا] التقى السفىاني والمهدي للقتال، يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إنَّ أولياء الله أصحاب فلان، يعني المهدي» وقالت أسماء بنت عميس: إنَّ أماره ذلك اليوم: أنَّ كفلاً من السماء مدلاة ينظر إليها الناس[409]. (166) وأخرج (ك) أيضاً عن الحكم بن نافع قال: «إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد أن تتحارب القبائل: ألا إنَّ أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر: ألا إنَّه قد صدق، فيقتتلون قتالاً شديداً، فجلَّ سلاحهم البرادع، وعند ذلك يرون كفلاً معلّمة في السماء ويشتدُّ القتال، حتّى لا يبقى من أنصار الحقِّ إلّا عدّة أهل بدر، فيذهبون حتّى يبايعوا صاحبهم»[410]. (167) وأخرج (ك) أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال: «يحجّ الناس معاً، ويعرفون معاً، على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلاب»[411]، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فاقتتلوا حتّى تسيل العقبة دماً،